كنا نقعد إلى رؤبة يوم الجمعة في رحبة بني تميم فاجتمعنا يوماً فقطعنا الطريق ومرت بنا عجوز فلم تقدر على أن تجوز في طريقها فقال رؤبة بن العجاج .

( تَنَجّ َ للعجوزِ عن طَرِيقها ... إذ أقبلَت رائحةً من سُوقها ) .

( دَعْها فما النحويّ ُ من صديقها ... ) أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وأحمد بن عبيد ا بن عمار قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري النحوي قال .

دخل رؤبة بن العجاج السوق وعليه برنكان أخضر فجعل الصبيان يعبثون به ويغرزون شوك النخل في برنكانه ويصيحون به يا مرذوم يا مرذوم فجاء إلى الوالي فقال أرسل معي الوزعة فإن الصبيان قد حالوا بيني وبين دخول السوق فأرسل معه أعواناً فشد على الصبيان وهو يقول .

( أَنْحى َ على أمّك بالمرذُومْ ... أعورُ جَعْدٌ مِنْ بَني تميمْ ) .

( شَرّابُ ألبانِ خلايا الكُوم ... ) .

ففروا من بين يديه فدخلوا داراً في الصيارفة فقال له الشرط أين هم قال دخلوا دار الظالمين فسميت دار الظالمين إلى الآن لقول رؤبة وهي في صيارفة سوق البصرة